

٧٣. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٦٣٤ إلى ٨٤٤ ص - الشیخ

عادل بن احمد

عادل بن احمد

نستغفه وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد ما زلنا في مسألة الكلام. وتكلم بعد ما انتهى عن المذاهب وتكلم عن المذاهب في مسألة الكلام ودليل كل ما الاعتراضات على المدام - 00:00:18

بقرأ الكلام آف في فروع نعم ذكر الكلام السلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته وصلنا للكلام عن الفرع الثاني والقول في القرآن. نعم فرع عن القول في صفة الكلام. فمن لم يضبط الاقوال التي قيلت في صفة الكلام فان تصوراته عن القرآن لن تكون منضبطة. ولن تكون - 00:00:31

بالشكل الجيد سنعرض في هذا الفرع مذهب اهل السنة والجماعة اولا. ثم نعرض المذاهب الاخرى المخالفة. وسنركز على مذهبين. مذهب معتزلة الاشاعرة باعتبارهما هما المذهبان الاكثر انتشارا مذهب اهل السنة والجماعة في القرآن. يعتقد اهل السنة والجماعة ان القرآن كلام الله حقيقة. لماذا اضاف الله حقيقة - 00:01:07

حتى يرد على الاشعار الذين يقولون بالكلام النفسي. وانه صفة من الصفات الفعلية الاختيارية حتى يرد على الذين يقولون ان القرآن كلام الله القديم. المتعلقة بمشيئة الله واختياره. وان القرآن بعض كلام الله القائم بذاته - 00:01:35

وليس كل كلام الله. ليردوا على الاشعار الذين يقولون ماذا؟ كلام الله واحد لا يتعدد. لا يتبعض نعم وهذا رد من الردود التي رد النبي على الاشاعرة قلنا انه يلزمها شيئا يقول ماذا - 00:01:52

سمع كل كلام الله. وليس كل كلام الله سمعه جبريل من الله سبحانه وبلغه النبي صلى الله عليه وسلم. فالذي يفتالون باصواتهم ويقرأه المسلمون بالسنته هو كلام الله سبحانه وليس عبارة عن كلام الله ولا حكاية. لفظ العبارة والحكاية هم لفظان - 00:02:05

لمن؟ الاشاعرة والقلابية. كما سترى. وقد بين المؤلف خلاصة مذهب اهل السنة والجماعة في القرآن في العقيدة الواسطية في فصل الخاص فقال ومن الایمان بالله وكتبه الایمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ وعليه يعود قل اليه وجها اليه ماذا - 00:02:25

طبعا الصحيح وان الله تكلم بي حقيقة وان هذا القرآن هو الذي وان هذا القرآن الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام لا كلام غيره - 00:02:47

ولا يجوز اطلاق القول بانه حكاية عن كلام الله او عبارة، بل اذا قرأه الناس وكتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله تعالى حقيقة. وهذا معنى قول بعض السلف - 00:03:02

القرآن كلام الله ماذا ها من جميع جهاته. معنى من جميع جهاته يعني مكتوبا او مسموعا او مقروءا فان الكلام انما يضاف حقيقة الى من قاله مبتدأ. لا من قاله مبلغا مؤديا. وهو كلام الله حروفه ومعانيه - 00:03:14

ليس كلام الله الحروف ليس كلام الله الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف. هذا تلخيص مركز لعقيدة اهل السنة والجماعة

في القرآن وتتلخص اصول المعاني التي في هذا الكلام في الامور التالية. الان سيلخص كلام شيخ الاسلام في النقاط يعني. الامر الاول
ان القرآن كلام الله - 00:03:32

قائم بذاته وليس قائما بغيره. رد على من هذا المعتزلة الذين يقولون مخلوق منفصل ان الذي انزل على النبي صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة وليس عبارة عن كلام الله. رد عليه ان شاعره الكلابية. فالكلام الموجود في المصاحف هو كلام - 00:03:52

وليس عبارة عن كلام الله ولا حكايته ان القرآن اذا قرأه الناس وكتبوه لا يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله ولا ان هناك فرقا بين قول الكلام ابتعاده وبين نقل الكلام. فالكلام ينسب الى من قاله مبتدأ. وينسب الى من نقله. فمن نقله اليه - 00:04:09

ثم نقل اليها المتنبي الشاعر العباسي فهذه القصيدة التي نقلها اليها هي كلام المتنبي ولكن الالفاظ التي عبر بها الان هي الفاظ الناقية. النطق يعني الفاظ النطق. لكن نفس الكلام كلام متنبي - 00:04:28

والا فالقصيدة والكلام والمعاني هي كلام المتنبي. اما اللفظ المنطوق لان اللفظ يأتي بمعنى كما سيأتي معنا في مسألة اخرى ان الله عز وجل بمعنى ماذا؟ يعني عندما يقول ماذا - 00:04:45

لكن الالفاظ يقصد الالفاظ ماذا؟ يقصد نفس اللفظ ام الملفوظ؟ الملفوظ لان اللفظ كلمة اللفظ لها معنيان. لها ماذا؟ معنيين الملفوظ الذي هو نفس الكلام والللغة الذي هو فعل الانسان - 00:04:55

الالفاظ هنا الملفوظ هو مرفوض المتنبي. اما الفعل اللفظ الفعل هو لفظ النقل وكلام مهمة السلف الذين قالوه في نقض قول المعطلة في صفة الكلام صريح في هذه المعاني التي ذكرها ابن تيمية فانهم اجمعوا وتواردوا اتفقوا - 00:05:11

يعني على ان القرآن كلام الله غير مخلوق اذا فرأتم القرآن هذه هذه الاحرف التي يخرج من الفم والاسواق. نقول آآ هذه هذا الكلام في مسألة بعد قليل. مسألة ماذا؟ اللفظية. اللفظية. اللفظ مخلوق. بس اتكلم عنها بالتفصيل. هذا قليل. نعم. وكلام ائمة السلف - 00:05:28

الذين قالوا في نقض قول المعطلة في صفة الكلام صريح في هذه المعاني التي ذكرها ابن تيمية فانهم اجمعوا وتواردوا على ان القرآن كلام الله غير مخلوق. منه بدأ واليه يعود. وفي عبارة اخرى نقلها عمرو بن دينار انهم قالوا القرآن كلام الله منه خرج واليه يوم. فمن ابرز الجمل التي - 00:05:53

تثبت يعني قول اهل السنة والجماعة قولهم منه بدوا اليهم. فالسلف يفرقون بين القرآن وبين افعال العباد التي يقومون بها. مما يتعلق بالقرآن. ولهذا يقول ابو جرعة القرآن كلام الله منزل غير مخلوق بجميع جهاته. ما معنى بجميع جهاته؟ مكتوبا؟ مسموعا - 00:06:13
قد يكون مكتوب صح قد يكون مسموع قد يكون مقرء فمن جميع جهاته ماذا؟ غير مخلوق. وسيأتي مزيد كلام على هذه المسألة في مسألة لفظ بالقرآن مخلوق. بعد قليل - 00:06:37

نعم طيب قال فالافعال التي يقوم بها العباد. قال ومنعنى ذلك ان الكلام كلام الله مهما قام العباد باعمال تتعلق به. والاعمال التي يقوم بها العباد مع القرآن خمسة. الحفظ والتلاوة التي - 00:06:53

يعني والسماع والنظر والكتابة. هذه افعال تتعلق بالعبادة. صح يعني الحفظ هذا فعل معنوي المعنوي في الذهن التلاوة هي لحس يقرأ السمع يسمع بالاذن الناظر ينظر بالعين الكتاب يكتب اليدي. واضح هذا؟ فالقرآن سواء - 00:07:13
فرأه الناس او حفظوه او سمعوه فهو كلام الله. ويزيد الامام احمد هذه المسألة توضيحا. وينص على الفرق بينما يرجع الى القرآن ذاته وبينما يرجع الى افعال العباد فيقول يتوجه العبد - 00:07:37

بالقرآن الى الله بخمسة اوجه كلها غير مخلوقة حفظ بقلبك وتلاوة بسانك وسمع باذان ونظر ببصر وخط بيد فالقلب مخلوق والمحفوظ مخلوق انت تحفظ بقلبك. والتلاوة مخلوقة والمتلوه غير مخلوق. والنظر مخلوق والمنظور اليه غير مخلوق. واضح هذا؟
والثم مخلوق والبسمه غير مخلوق - 00:07:55
فرق الامام احمد بينما يرجع الى القرآن فنص على انه ماذا غير مخلوق. وما يرجع للعباد فنص على انه مخلوق وقول ائمة السلف منه

بدأ يحتمل معنيين كلاب وصحيح. أما مأخذ من الابتلاء واما مأخذ من البدو. يعني الظهور. وبناء عليه فان قول ائمة اهل السلف منه بدا له - 00:08:22

اما ان يقوم منه بدأ بالهمزة واما ان يقوم منه وبدأ بالتسهيل المعنى الاول حاصله ان القرآن من الله. بدأ من الله. لا والله تتكلم به ليس جبريل. ان القرآن صفة من صفات الله والصفة داخلة في مسمى الموصوف - 00:08:49

وقد جاء عن الامام احمد وغيره انه قال صفات الله من الله ايناء داخلة في مسمى الله لكنها معنى داخلة في المسمى يعني. لأنها معنى كيف نعالج في الصفة؟ القرآن بالذات. معنى قائم بالذات. لا يصح ان تقول ان الصفة ماذ؟ منفصلة عن الذات ولا - 00:09:03 نفس الزيت سيدنا المسمى نعم هي مية المسمى. يصح ان تقول جزءا ولكن لا نسميه جزء. يصح في العقل ان تقول جزء. لكن لا يصح انت بتسميتها جزء لما قد يترتب عن لفظ الجزء من اللوازم الباطلة. كما قال الشيخ - 00:09:21

صنف الاسرائيلية سمعنا الجزء ذكر معاني للجزء واقرر منها معنى صحيح ولكن لم يثبتته. المعنى الصحيح هو ماذ؟ ان الجزء في حق الله صفة جزء بمعنى ماذا نال لا تنفك عن الله؟ صفات الله لا تنفك عنه. صفات الله سواء كانت صفات - 00:09:38

معنوية او صفات خبرية لا تنفك عنه سبحانه وتعالى. وقد صرخ عدد من ائمة السلف مثل وكيل ابن الجراح وغيره ان القرآن من الله اي انه صفة من صفات الله. المعنى الثاني ما هو المعنى الثاني - 00:09:52

بدل ان القرآن خرج من الله. وليس من غيره. اي ان القرآن قائم بذات الله وليس قائما بغيره من الزواج. فالمعنى الاول يرد على الطائفة الملقفة الذين قالوا ان القرآن عبارة عن كلام الله. يرد علينا شاعره. والمطرودية والكلابية. والمعنى الثاني يرد على المعطلة - 00:10:08

حين قالوا ان القرآن قائم بغير ذات الله. واضح؟ الفرق بين بدا وبدأ؟ اما قوله واليه يعود يحتمل معنيين ايضا انه يعود الي حكما وهذا هو الازهر اي انه صفة من صفات الله قائما بذاته وليس قائما بغيره - 00:10:28 يعني منه بدا ومنه بدأ ظهر او او بدأ واليه ماذ؟ ينسب. اليه ينسب. يعود حكمه. الثاني انه يعود اليه حسا. بمعنى انه ماذ ها يرفع في اخر الزمان. وذلك حين يرفع القرآن الى الله - 00:10:42

ويسرى به. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ليسرين على كتاب الله في ليلة فلا يبقى منه في الارض اية ما الحكمة في هذا اجعلوا ليس له قيمة يعني ان القرآن لا يعمل به. نعم. يعني الحكمة من رفع القرآن في اخر الزمان والحكمة من ماذ ايضا؟ هذا قريب من هذا المعنى - 00:11:00

ما الذي سيزول في اخر الزمان؟ الكعبة. تهدم الكعبة. لانه ليعود اليها طائف. لا يطوف بالكعبة طائف فيغادر الله على كلامه الا يعمل به وعلى بيته الا يطاف به. نعم. والمعنى الاقرب والمعنى الثاني انه يعود الي حسا. وذلك حين يرفع القرآن الى الله ويسرا به وقد جاء هذا المعنى - 00:11:20

في حديث ابن مسعود عند الدارمي وغيره والمعنى الاقرب هو المعنى الاول يعني ينسب يعود الي حكما لان قيمة السلف انما قالوا هذه العبارة في مقام الرد على المعطلة. ليس في مقام هذا الكلام عن اشروط الساعة. هل كان الكلام في مقام اشروط الساعة - 00:11:38

رفع القرآن هذا من؟ اشروط الساعة. صحيح؟ ليس الكلام في مقام اشروط الساعة. نتكلم على ماذ؟ في الرد على المعطلة. قال والمعنى الاول والمعنى الاقرب والمعنى الاول يعني انما قالوا هذه العبارة في مقام الرد على المعطلة. فالمعنى الذي كان قريبا اليهم هو المعنى الاول. في قولهم وليهم. حاول بعض المتكلمين - 00:11:57

ان يصرف كلام ائمة السلف عن مناقضة قولهم. مناقضة قولهم يعني ان يوفق وان يكلم السلف بين كلامهم وذكر ان مراد بقولهم غير مخلوق المعنى وليس اللفظ قول المعنى غير مخلوق لكن لفظ مخلوق. يقول السفار البخاري من قال القرآن غير مخلوق يجب ان - 00:12:17

يعتقد انه يعني المعنى. لان الحروف لا تكون كلام الله. وبعدها تحكم يعني. من قال لك انهم يتكلمون عن المعنى؟ وهذا خطأ ظاهر.

فان ائمة القرآن كانوا يتحدثون عن القرآن المعهود - 00:12:38

وبقال من جميع جهات غير مخلوق. فكيف يقصدون بالمعنى؟ هو الحروف والاصوات التي انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي اعتقدت المعطلة بانها مخلوقة ادلة اهل السنة والجماعة على ان القرآن كلام الله حقيقة. استند اهل السنة والجماعة في كون القرآن كلام الله قائما بذاته وليس قائما - 00:12:50

بغيره الاعادة دي من الادلة سنتصر على اربعة ادلة منها. الاول الاضطرار معنى الاضطرار الاستمرار في نسبة القرآن الى الله وانه كلام الله وكثيرا ما ورد هذا المعنى في القرآن ولم يأتي ولا في موطن واحد التنبية - 00:13:11

على انه ليس كلام الله يعني لو كانت الفاظه ليست من الله لبين الله لنا هذا وما تركنا هكذا يعني يليس علينا امر بل يبين لنا عكس الامر يعني يأتي بالقرآن اليه وحقيقة الامر انه لا يريد - 00:13:33

هذه الحقيقة هكذا يدعى المعطلة. من اوضح النصوص في ذلك قوله تعالى وان احد من المشركين استجراك فاجر حتى يسمع كلام الله هناك نصوص كثيرة في هذا المعنى. فان قيل يشكل على ذلك ان الله تعالى ذكر ان القرآن قول الرسول صلى الله عليه وسلم كما في قوله تعالى انه لقول رسول - 00:13:47

وفي موضع اخر ذكر انه قول جبريل كما في قوله تعالى انه لقول رسول كريم. الایتان احداوة تتكلم عن النبي عليه الصلاة والسلام يتكلم عن جبريل. لأن الآية الاخرى قال فيها بعد ذلك ذي قوة عند ذي العرش مكين. فلا شك ان هذه صفة لجبريل - 00:14:06
قيل هذا ليس مشكلا فان نسبة الكلام تختلف باختلاف الاعتبارات فالكلام ينسب الى من قاله مبتدأ منشأ وينسب الى من قاله مبلغا وناقلًا فقصيده تنسب الي على انها من كلامه لانه قال مبتدأ منشأ ويصح ان تنسب الى من قال مبلغا ناقلا. فكذلك الحال في القرآن. لأن هذا - 00:14:23

اقترابه يلزمك كيف يلزمك من يقول كيف يلزمك عن نسبة مرة الى النبي عليه الصلاة والسلام ومرة الى جبريل يوم يقولون لو قال لو كان القرآن كلام الله ما نسب الى جبريل او مرسل طب ولماذا نسب الى الى اثنين؟ يعني الاشكال عندكم الدليل هو ماذا - 00:14:43

نسبة القرآن الى غير الله لابد ان تجيئوا ايضا لماذا نسب الى جبريل والنبي عليه الصلاة والسلام هذا اشكال فدل على ان النسبة هنا ماذا؟ نسبة تبليغ وليس نسبة ابتداء - 00:15:04

الدليل الثاني توعد الله عز وجل لمن قال عن القرآن انه كلام البشر كما قال عن الوليد ابن المغيرة ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطبع ان ازيد. كلا انه كان لایات عنيدة ساره - 00:15:17
صعودا الى ان قال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر هذا قول الكفار سفر حقيقة قول الوليد ان القرآن ليس كلام الله وانما كلام النبي صلى الله عليه وسلم. فتوعده الله بسفر بجهنم فدل ذلك على ان قول الوليد - 00:15:41
وما شابهه خطأ مخالف للحقيقة. وان من قرأ القرآن ليس كلام الله يستحق سقره الدليل الثالث اشتباه للقرآن على جمل يستحيل ان تكون لغير الله كما قال تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هدى - 00:15:59

اني انا ربك فاخليك نعم سبحانه الله لا الله الا انا فاعبدي. اني انا الله لا الله الا انا فاعبدي. واقم الصلاة لذكرى. ايات كثيرة في امانة في الامر في الامر بالعبادة. بصيغة المتكلم بصيغة - 00:16:16

المتكلم. هنا لو شئنا لاتينا كل نفس هدى. فالآتیان هنا بصورة المتكلم. سورة المتكلم للجمع. وبغيره من الایات التي يتحدث الله فيها عن خصائصه سبحانه انا فكله يأتي الكلام فيه عن ان المتحدث هو الله عز وجل - 00:16:31

وليس غيره وليس حكاية عن كلامي ومعناه. لو كان الحكاية ينبغي ان تقول ماذا قال الله كذا. مثلا او تحكيم بصيغة الغائب ليس بصيغة المتكلم ده اضطراب وادي المعاني في نسبتها الى الله عز وجل يدل على ان القرآن الذي بين ايديينا هو كلام الله عز وجل حقيقة ليس كلام غيره ولا حكاية عن - 00:16:46

كلامي حقيقة وليس مجال حقيقة لان الاشعار يقولون ماذا؟ الكلام حقيقة في المعنى مجاز في اللفظ ونحن نقول انه حقيقة في ماذا

في اول البحث؟ في كليهما في المعنى واللفظ - 00:17:08

يرد على الاشاعرة حقيقة يرد على الذين قالوا القرآن ماذ؟ مجاز في اللفظ. الدليل الرابع هو ان الكلام مجاز في الله. الدليل الرابع ان ايات القرآن تفرق بين القرآن وبين كلام الله وبين الكتاب - 00:17:26

فكل الآيات التي جاءت في القرآن تذكر القرآن والكتابة وكلام الله باوصاف واحدة. وتعامل معها على انها شيء واحد فدل على ذلك التعامل على ان القرآن هو كلام الله وان كلام الله هو الكتاب المنزل وان الكلام المنزل - 00:17:41

وهو القرآن لا فرق بين كل هذه الحقائق فاستقراء القرآن وتركيبه في التعامل مع وصف القرآن يدل على انه كلام الله لا كلام غيره ولا حكاية عن كلامه. وكل ما روي مرفوعا او موقوفا على احد من الصحابة من ان القرآن كلام الله غير مخلوق فهو ضعيف - 00:17:55

يقول ابن عدي بعد ان روى اثرا عن انس في ان القرآن غير مخلوق قال هذا الحديث وان كان موقوفا على انس فهو منكر. لانه لا 00:18:21
يعرف للصحابه الخوض في القرآن. لان هذه البدع

لم تحدث في زمانهم هل يصح ان يوصف القرآن بأنه محدث او حادث؟ هذه المسألة اختلفت فيها مقالات ائمه السلف. وسمع 00:18:36
اختلافهم راجع لاختلاف في معنى الحدوث او الحادث. فهذا

لفظ يراد به احد المعنيين. اما ان يراد به المخلوق واما ان يرمي المتعدد. الثاني الصحيح والاول باطل. نقل ابن تيمية خلافة ائمه 00:18:49
السلف في هذه القضية وذكر ان الامام احمد انكر على داود ابن علي الظاهري حين وصف القرآن بأنه محدث

طبعا الامام احمد امام انكر هذا كما انكر على مسألة اللفظية التي ستأتي. انكرها من باب ماذ؟ من باب ماذ؟ سد الذريعة. لان 00:19:10
لفظ محدث الله وصف به كلامه ما يأتى بهم من ذكر من ربهم

فالامام احمد في زمانه انتشر بدعة خلق القرآن. فاراد ماذ؟ ان يغلق الباب على الجهلية المعتزلة حتى لا يظنوا ان كلمة محدث 00:19:25
معناها ماذ؟ مخلوق بين ابن تيمية ان سبب هذا الانكار راجع الى ان المعنى المشتهر المستقر عند المتناظرين في وقت الامام احمد

ومعنى الحدوث والخلط - 00:19:47
فلما استعمل الامام داود الظاهري هذا اللفظ كان محلا للانكار مع ان داود لا يقول بخلق القرآن طبعا لان المنتشرة في ذلك الزمان
يدل على ان الحدوث هو الخلق. وذكر ابن تيمية ان داود الظاهريين لم يكن يقصد بالحدوث الخلق. انما كان يقصد به ماذ؟ التجدد -

ومعذور لكن شيخ الامام احمد اراد ان يسد ماذ؟ يسد الالباب. كما سده في مسألة اللفظ هذه التي ستأتي وبناء عليه فمن اطلق هذه 00:20:09
اللفظة القرآن محدث او حادث وكان يقصد التجدد فاطلاقه صحيح الا في حالة واحدة. واذا كان الواقع والحال

يوجه خلاف ذلك. فالابد ان يبين او يترك اللفظ افضل. حتى لا يقع الناس في لبس ثمة عبارة لوكيع ابن الجراح مشكلة لابد من الوقوف 00:20:26
معي قول من زعم ان القرآن مخلوق

وقد زعم انه محدث ومن زعم انه محدث فقد كفر اعتمد عليها بعض الاشقاء لا اشكال فيها ما الاشكال في الاشكال. طب كيف يعني 00:20:40
يستغلها الاشاعرة؟ كيف سيستغلونها كيف استغلاء شاعر هذه الكلمة

كيف يستغلونها يقولون محدث قال من زعم انه محدث كفر. فهذا دليل ان القرآن كلام الله القديم لا يتجدد قد اعتمد عليه بعض 00:21:00
الاشعار المعاصرين وذكر ان بعض ائمه السلف يرى ان القرآن قديم. هذا الفهم غير صحيح فان وكيعا حين قال من زعم ان القرآن
مخلوق فقد زعم انه محدث لا يقصد انه محدث

المتجدد ونما قصد محدثا يعني مخلوق. منفصل عن ذات الله ومن زعم ان القرآن منفصل عن ذات الله فقد كفر. اي فقد وافق قول 00:21:25
الجهمية والمعزلة. ودليل صحة هذا الفهم ان هذه العبارة قيلت في الرد عن المعتزلة. فالسياق يدل على ان معنى قوله محدث اي
مخلوق بائن

عن ذات الله كما يعبر عن ذلك المعتزلة يتذرون المحكمات ويتمسكون بكلام امام واحد. مما يدل على ان هذا المعنى هو المعنى المراد 00:21:44
الوكيع ابن الجراح انه جاءت عبارة اخرى عنه تفسر هذا المعنى. فقد روى

عن وكيع انه قال من زعم ان القرآن مخلوق فقد زعم ان شيئاً من الله مخلوق. فإذا المحدث معناها مخلوق وهذه رواية تدل على ان وكيعاً انما كان يقصد الرد على الجهمية والمعتزلة. الذين فسروا القرآن بشيء مخلوق منفصل عن الله. فبین انه لو كان كذلك -

00:21:59

لكان مخلوقاً مما يدل على ذلك ان وكيعاً من ائمۃ السلف الذين قالوا القرآن كلام الله غير مخلوق. منه خرج واليه يعود. والقائل بهذه الجملة يستبعد ان يقول بان ان القرآن قديم. لأن القديم لا يوصف بالخروج. ما وجه الداللة -

00:22:17

اذا خرج يدل على البدن. بالضبط الخروج يدل على البداية. والبداية تدل على الحدوث والتجدد. والله عز وجل ذاته ليس لها بداية. ومعنى قديم يعني ليس له بداية. ليس له بداية. اما القرآن كلام الله له بداية والدليل انه ماذا؟ خرج وكل خارج له بداية. فكيف يقول خرج وببدأ؟ ثم يقول -

00:22:36

انه لا يتجدد يقول انه قديم هذا لا يمكن مما يدل على ذلك ايضاً ان وكيعاً من ائمۃ السلف الذين يجعلون كلام الله حروفاً واصواتاً.

والقائل بهذا القول يستبعد ان يقول بان القرآن قديم. لأن الحروف والاصوات مرتبة -

00:22:59

والترتيب هنا في القدم. ما الذي حمل الاشاعرة على نفي الحرف والصوت؟ شيئاً تجديد الارادة الترتيب ان الترتيب سيؤدي الى ماذا؟

نطق بالف ثم الباء ثم الدال لا يدل ولا حدود والشبيهة الثانية؟ التركيب -

00:23:13

التركيب بمعنى ان هذا قائم بالمحادثات. ان الكلام لا يلزم منه لسان وشفتين وكذا وردتنا على هذا قبل ذلك. مما يدل

على ذلك ايضاً ان وكيل من ائمۃ السلف -

00:23:29

الذين يجعلون القرآن كلام الله حروفاً واصواتاً والقائل بهذا يستبعد الى اخره. مما يدل على ذلك انه جاء عن بعض ائمۃ السلف

التنصيص على ان على المراد بالمحادث. قال حرب كرماني -

00:23:39

مساء الحرب هذه عاقلة مشهورة. سمعت اسحاقاً درهوي يقول من قال ان القرآن محدث على معنى مخلوق هو كافر معنى هذا ان

كلمة محدث في زمني اسحاق من من قرآن احمد -

00:23:52

معنى ذلك ان كلمة محدث في زمن اسحاق وزمن احمد كان المقصود بها ماذا؟ مخلوق عند المعتزلة كانت مشهورة بهذا المعنى. يشكل

على القول بان القرآن كلام الله وانه متجدد -

00:24:06

ما جاء من ان القرآن مكتوب في اللوح المحفوظ وانه نزل دفعة واحدة الى السماء الدنيا في ليلة القدر نزول يعني الله عز وجل قال

ماذا انه لقرآن كريم. في -

00:24:16

كتاب المكنون. ما هو الكتاب المكنون؟ اللوح المحفوظ. لأن القرآن مكتوب كاملاً في ماذا؟ في اللوح المحفوظ. ونحن نقول اعتقادنا

في القرآن انه ما لا؟ متجدد فهل التجدد ينافي كتابته في اللوح المحفوظ -

00:24:36

كتب في اللوح المحفوظ هذا. معنى ذلك انه قديم لانه لو كان متجدداً لتكلم الله به عند نزوله على جبريل. يعني هم يقولون كتابته

في اللوح المحفوظ تنافي كلامه به عند النزول على جبريل. ونزوله دفعة واحدة من السماء -

00:24:50

من من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا ينافي ان الله تكلم به كلاماً وفق الحوادث. فكيف يجاوب عن هذا الجواب سهل؟ كيف يجاب

نقول ها كتبتها الله في اللوح المحفوظ قبل ان يتكلم به. ففي اللوح المحفوظ مكتوب ماذا؟ كل الكلام الذي سيتكلم به الله الى

00:25:04 يوم القيمة -

كل ما يتكلم الله به من الامر الكوني والشرعى. اللي هي يوم القيمة مكتوب في اللوح المحفوظ. يخرج هذا الكلام يتكلم به الله عز

وجل عندما يشاء عندما يأتي وقته -

00:25:24

الى ذلك ليس مشكلاً لانه لا تنافي بين الكتابة وبين التكلم بالقرآن. فإنه يصح ان يأمر الله تعالى القلم بكتابة القرآن في اللوح المحفوظ. بناء على علمه الواسع سبحانه يعني هو يقول للقلم اكتب القرآن الذي سيتكلم به بعد ذلك. ثم تكلم به بعد ذلك الله عز وجل

تكلم به منجماً. عندما كتب في اللوح المحفوظ اللهم تكلم -

00:25:34

انما الله عز وجل اعلم القلم ماذا سيكتب اعلم القلم ماذا؟ سيكتب بما في ذلك الفاظ القرآن. ثم تكلم بي منجماً اي مفرقاً حين نزل

على النبي صلى الله عليه وسلم فلا يلزم من كتابة شيء من الكلام - 00:25:54

التكلم به. ممكناً أنت تكتب خطبة الجمعة قبلها ب أسبوع اكتبواها ولا تتكلماً بها. ثم عندما تأتي القبور تتكلماً. إذا كان معنى واحد يدل على أن الله بالضبط يعني أخونا يقول على قول الاشارة كما انزلناهم في قصة موسى عليه السلام. عندما قالوا كلام الله معنا واحد -

00:26:09

هذا لازم يلزمهم لا يستطيعون ان يفكوا منه. قل لا يلزم ان موسى ماذا؟ سمع كل كلام الله واحافظ بكل كلام الله وكلمات الله محددة. كذلك القلم عندما كتب كلام - 00:26:34

والله نفسي معنى ذلك انه كتب ماذا؟ كل كلام الله. كل كلام الله عز وجل واحاط به ثم تكلم بي مندياً حين نزل على النبي صلى الله عليه وسلم فلا يلتجأ من كتابة شيء من الكلام - 00:26:44

التكلم به لا يلزم التكلم به. وايضاً فقد امر القلم بكتابه كل ما هو كائن الى يوم القيمة وليس في الخبر ما يدل على ان الله تكلم بذلك. ما معنى هذا - 00:26:56

يد القلم امر بكتابه كل ما هو يكون الى يوم القيمة فهل كل ما كتبه الله ليوم القيمة تكلم به؟ لا. ايضاً ممكناً الزام اقوى. نقول هل كتابك ما سيكون الى يوم القيمة يقتضي انه قد وقع - 00:27:06

انتم تقولون كلام الله قديم. يقتضي ان المرأة تكلم به في الاذل ودليل ذلك عندهم ان القرآن كتب فيكم. اللوح المحفوظ فدخولي يلزمكم ان ما كتب في اللوح المحفوظ من الحوادث التي لم تقع يلزمكم انه قد وقع كما تقول الكلام قد حدث - 00:27:27

هم يقولون الكتابة تدل على ان هذا قد حدث ومضي فيلزمك ان تقول ان الله عز وجل كذلك ماذا اوقع كل الاشياء التي كتبها في اللوح المحفوظ؟ وهذا ليقول به عاقل لان الحوادث تتتجدد. طيب - 00:27:42

كتابته في اللوح المحفوظ لا تستلزم ان يكون قديماً. لأن اللوح نفسه والكتاب فيه ليست قديماً. اللوح المحفوظ نفسه مخلوق حادث قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة مذهب المعتزلة في القرآن - 00:27:56

يعتقد المعتزل دلوقتي ان القرآن مخلوق خلقه الله وانزله لتأييد نبيه. باعتباره دليلاً على نبوته وبياناً لاحكامه يقول القاضي عبدالجبار في بيان هذا الاعتقاد مذهبنا في ذلك ان القرآن كلام الله تعالى ووحيه ومخلوق حادث محدث انزله الله على نبيه ليكون علماً -

00:28:11

على نبوته وجعله دالاً على الاحكام لنرجع اليه انظر يقولون هو داني لكن هو ليس كلام الله. هو يدل على الاحكام. والقول بان القرآن مخلوق ليس خاصاً بالمعتزلة بانه مشتهر عنهم. بل كل المعتزلة يقولون - 00:28:33

القرآن مخلوق وإنما اجتهد كالجهمية والمملقة لحقيقة مذهبهم كما مضى. وإنما اشتهر عن المعتزلة لأنهم هم الذين انشأوه. واستدلوا عليه وتوسعوا في الانتظار لهم وقول المعتزلة في القرآن مبني على قول في الكلام وقد ذكرنا اصولهم وادلتهم التي استدلوا بها في قولهم في الكلام. وسنذكر في هذا الموضع الدليل النقلي التي اعتمدوا عليها - 00:28:49

اذا كان له صورة من العقلية وردتنا عليها الان سنذكر ماذا ادلة نقلية يعني يذكرونها استثناساً لتدل على مذهبهم التي اعتمدوا عليها في تأييد قولهم في خصوص القرآن وقد استدلوا على ان القرآن مخلوق - 00:29:09

بعد من النصوص وسنقتصر على اربعة ادلة. الاول قوله تعالى ان القرآن شيء وكل شيء فهو مخلوق كما قال تعالى الله خالق كل شيء واستدل به ابن فؤاد في في منازرة الامام احمد - 00:29:22

وغيره من الآيات التي جاءت في هذا المعنى. وهذا الدليل من اكثر الادلة التي استدل بها المعتزلة. والاستدلال بهذا الدليل ليس خاصاً بالمعتزلة. بل الاستدلال بهذا الدليل القديم السادة نبيه بشر الباريسي وغيره من قدماء الجامية. ولكن هذا الدليل غير صحيح وبيان ما فيه من الغلط يتبيّن بالامور التالية. الامر الاول ان ذلك - 00:29:39

الليلة مبني على ان كل تقتضي العموم الشمولي في كل السياقات والاحوال وهذا غير صحيح ومخالف لاستعمال القرآن ولو استعمال العرب كذلك. فان عموم كل في كل موطن بحسبه. ففي بعض المواطن لا تدل على الاستغراق الوجودي كما في - 00:29:59

تدمر كل شيء بامر ربها. فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم فمساكنهم لن تدمر وما يبين ان عموم كل في كل موطن بحسبه كل في هذا الموطن المقصود به تدمير كل شيء اراد الله تدميره. والله لم يرد تدمير المساكن. ولم يرد تدمير السماوات والارض مثلا - 00:30:15 - وبذلك ايضا قول الله تعالى واوتيت من كل شيء. بلقيس ملكة سباً. هل عندهم كل شيء حتى ملك سليمان؟ الجواب لا وله عرش عظيم. معنى ملك سليمان شيء كبير لم تؤتوا - 00:30:37

سيكون عموم كل في قول واوتيت من كل شيء اي مما تملكه الملكة في موطنها التي هي فيه فان ثبت ذلك اذا ثبت ذلك فلا يصح للمعترضة والجاهمية ان يعتمدوا على مجرد عموم كل. لاننا سنقول عموم كل في قول الله تعالى الله خالق كل شيء - 00:30:50 - تتعلق بماذا؟ بالمخلوقات. اي الله خالق كل شيء مخلوق فان قالوا نحن نرى ان القرآن مخلوق فيدخل في العموم كل هذا استدلال بمحل النزاع. هذه طريقة باطلة محل النزاع بيننا وبينكم ماذا؟ هل القرآن مخلوق ام لا؟ فكيف تستدل بدليل وتفسره لمذهبك؟ وانت اللي بتثبت مذهبك اصلا. يعني هذا الدليل محتمل - 00:31:07

مذهبي ومذهبك. ان اقول الله خلق كل شيء. اي خالق كل شيء مخلوق. والقرآن ليس مخلوق. انت تقول الله خالق كل شيء يعني خالق كل شيء والقرآن مخلوق فانت تستدلي بدليل ماذا يصلح لي واصلح لك؟ فنقول هذا استدلال في محل النزاع لابد ان تأتي بدليل قاطع. فاذا ثبتنا بان كلهن لا تستغرق القرآن وانما هي مستغرقة - 00:31:32

ثقة لكل مخلوق فلا يصح ان يقولوا نحن نعتقد ان القرآن مخلوق. لان هذا استبدال بمحل النزاع الامر الثاني ان السدال وماذا يلزم منه ان يكون الله مخلوق؟ لان الله شيء - 00:31:52

الله يصح الخبر عنه بالشيء مع انهم لا يقولون ذلك فانه جاء اطلاق شيء على الله. قال تعالى قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله اطلق الشيء على نفسه. شهيد بيني وبينهم. بل اطلاق لفظ الشيء على الله اسرح من اطلاقها على القرآن. فان الامام احمد ذكر ان الله تعالى لم يطلق على - 00:32:04

القرآن شيئا ولا يوجد في القرآن اطلاق لفظ الشيء على القرآن. لكن جاء لفظ الشيء على الله الامر الثالث ان مفهوم الشيء فيه اختلاف واضطراب كبير بين الطوائف. فمنهم من يقول المراد به المعلوم منهم من يقول - 00:32:27

المراد به الموجود منهم من يقول المراد به المخلوق. والصحيح ان مفهوم الشيء يختلف باختلاف السياقات قد يربى المعلوم المعلوم هذا قد يكون موجود وقد يكون معدوم وقد يربى الموجود - 00:32:44

والمحبوبة قد يكون مخلوق وقد يكون غير مخلوق. الله شيء وهو غير مخلوق الموجود تطلق على الخالق وعلى المخلوق منهم من يقول المربي المخلوق تختص بالمخلوق. الصحيح ان مفهوم الشيء يختلف باختلاف السياقات. وبناء عليه فالمعترضة تعتمد في استدلال على مفهوم غير - 00:33:03

مستقر في اللغة. فلا يصح ان تبني ان تبني عليه الاصلة والدعوى. مفهوم الشيء هذا يختلف باختلاف السياقات الامر الثالث هذا المفهوم الامر الرابع ان استدلال المعترضة بهذا المعنى يوقعهم في التناقض. فانهم اخرجوا افعال العباد - 00:33:20

يعني نحن نستدل بهذه الآية الله خلق كل شيء على ماذا؟ اهل السنة يستدلون به على ماذا على ماذا نستدل بها؟ انا دافعني بباب مخلوقا هم يقولون لا غالبا ليست مخلوقة وشيء لا تفيده العموم - 00:33:39

فاخرجوا منها ما هو مخلوق وادخلوا فيها ما ليس بمحظوظ. اخرجوا منها ما مخلوق وافعال العباد. وادخلوا فيها مناسم من مخلوق هو كلام الله. نعم ان استدلال المعترضة بهذا المعنى يوقعهم في التناقض فانهم اخرجوا افعال العباد من افعال الله عز وجل - 00:33:53

ولن يجعلوها مخلوقة لله داخلة في قوله الله خالق كل شيء. فلم يلتزموا بعموم الكل في هذه الآية فان قالوا اخرجنا افعال العباد لاجل دلالة الاصلة الاخرى. هم يدعون عندنا ادلة اخرى؟ طبعا ليس عندهم ادلة. سيداتي الكلام في القدر بالتفصيل في المجلد الثاني - 00:34:08

افعال العباد لاجل دلالة الاصلة الاخرى قلنا وكذلك نحن اخرجنا القرآن من عموم تلك الآية بدلالة الاصلة الاخرى. والنتيجة ان هذا العموم

ان القرآن مدعول. هم يقولون الدلیل الثاني المعتزلة من الادلة النقلية يعني ان القرآن مخلوق يعني كما في قوله تعالى انا جعلناه قرآننا عربیا وكل مجعل فهو مخلوق. فقول اجعله هنا بمعنى ماذا؟ خلقته. وهنا معناها المعنی ماذا؟ هم يقول - 00:34:41
هذا الدلیل ليس خاصا بالمعزلة فقال السادس بشر المریس كما في مناظری مع الکنانی. عبدالعزیز الکنانی ولكن هذا الاستدلال غير صحيح من وجوه. الوجه الاول ان هذا الاستدلال قائم على ان لفظة جعل ليس لا في القرآن الا معنی واحد. هو الخلق - 00:34:58
يعني جعل الظلمات والنور معنی خلق. لكن ده بمعنى صير وادي المقدمة ليست صحيحة. فان لفظا جعل في القرآن لها معنین. الخلق وضابطها اذا عدیت الى محول واحد كما في قوله تعالى وجعل الظلمات والنور وغيرها من الآيات - 00:35:16
لو رسبت مفعول واحد بمعنى سيارة وضابطها اذا عدیت في القرآن لمفعولین كما في قوله تعالى وقد جعلت جعلتم الله عليکم کفیلا. وكما في قوله ويجعلون لله بناته سبحانه هنا نصب - 00:35:30

مفعولین واذا رجعنا نعم من المای كل شيء عین. جعلنا من الماء كل شيء حی نعم! لا بهذه الايام. اي ایة؟ جعل بمعنى خلقه. ما هو جعل بمعنى خلق تقصد مفعولا واحدا. جعل بمعنى سيارة - 00:35:42

المفعولية جعلناه قرآننا عربیا جعلناه مفعول اول القرآن مفعول ثانی. اما جعل الظلمات والنور مفعول واحد نعم واذا رجعنا الى استعمال نیض جعل في القرآن في التعبیر عن القرآن وجذناه ردیت الى مفعولین فتكون معنی سيارة - 00:36:05
ولیس المعنی خلق. الوجه الثاني في الرد على هذا الدلیل دلیل جعل هذا. ان استدلالهم هذا یلزم منه ان ینسبوا الى المشرکین بانهم یعتقدون ان الله مخلوق ویلزمهم ان ینسبوا الى الانبیاء بان الله مخلوق - 00:36:22

کان في قوله تعالى وقد جعلتم الله عليکم کفیلا هم يقولون جعل في القرآن معنی خلق فقط فالله يقول للمؤمنین ولا تتخذوا ایمانکم دخلا بینکم ها؟ ثم قال وقد جعلتم الله عليکم کثیرا - 00:36:36

اعاده الله عليکم کثیرا. هل معنی جعلتم خلقتكم؟ هل المؤمنون يقول الله خلقنا الله؟ طبعا لا يكون بید عاقل. والذی قال هذا القولنبي من الانبیاء. فلو تعاملنا مع جعل - 00:36:53

انه ليس لها في القرآن الا معنی واحد هو خلقه لكان معنی هذه الاية وقد خلقت الله عليکم کفیلا وهذا معنی قبیح لا یصح نسبته لنبي من الانبیاء لا الدلیل الثالث للمعتزلة. الدلیل النقلی الثالث على ان القرآن مخلوق. ان القرآن وصف بالحدوث كما في قوله وما یأتيه من ذکر من ربه محدث الا - 00:37:03

وهم یلعبون والحدوث لا یكون الا بمعنى الخلق. ولكن هذا الاستعداد خطأ. انه قائم على مقدمة خاطئة وهي ان نبضة الحدوث ليس لها في القرآن ولا في لغة الا معنی واحد - 00:37:25

هذا مما یبین لك انهم جهلاء باللغة اما اصحاب هوی واما جهلاء باللغة. هو الخلق وهذا غير صحيح فهذه اللفظة تستخدم في القرآن وفي لغة العرب بمعنى الخلق وبمعنى التجدد - 00:37:37

والمراد بها هنا التجدد. فلا شك ان القرآن الذي نزل في المدينة احدث زمانا من القرآن الذي نزل في مكة. يقول ابن قتيبة اللفظ المحدث ليس هو في موضع بمعنى مخلوق - 00:37:47

فان انکروا ذلك فليقولوا في قول الله لعل الله یحدث بعد ذلك امرا انه یخلق وكذلك لعلهم یتقون او یحدث لهم ذکری اي یحدث لهم القرآن ذکرا. والمعنی یجدد عندهم ما لم یکن - 00:38:03

وكذلك قول وما یتیم من ذکر من رب محدث اي ذکر حدث عندهم لم یکن قبل ذلك. هذا استدلال جميل تفسیر القرآن بالقرآن. يعني لعلهم یتقون او یحدث لهم یحدث اللیل طبعا لا یخلو يعني یجدد له الذکر - 00:38:19

الدلیل الرابع للمعتزلة ان القرآن وصف بانه منزل كما جاء في عدد كبير من الآيات وكل منزل فهو مخلوق هذا الاستدلال غير صحيح لانه مبني على مقدمة خاطئة. وهي ان نبضة النزول لا تطلق في القرآن وفي لغة العرب الا على معنی المخلوق. وهذا غير صحيح - 00:38:32

بل النزول يطلق على غير المخلوق. فقد اطلق الله عز اطلق فقد اطلق على الله عز وجل. كما في حديث النزول المشهور وغيره.

وسيأتي الكلام معنا عن صفة على بالك - 00:38:51

نذهب الى الشعيرة في القرآن. الاشارة المضطربون في استعمال لفظة القرآن. فانهم تارة عفوا السور في هذه الاية من القرآن يكونوا

مخطئين هو صفة صحيحة لا هو المفعول الاول وقرآننا مفعول ثاني - 00:39:03

وعربية لصرف في القرآن الاشعار مضطربون في استعمال لفظة القرآن فانهم طالما يطلقون لفظ القرآن على كلام النفس وتارة يطلقون

القرآن على الالفاظ المعبرة عن الكلام النفسي وفي كتب العقائد كثيرا ما يطلق لفظ القرآن على الكلام النفسي. وفي كتب اصول الفقه

كثيرا ما يطلق القرآن والكتاب على المصحف - 00:39:28

ولهذا نراه في بعض المواضع تراه في بعض المواطن يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق يقولون القرآن هو اللفظ المعبّر عن كلام الله

وهو مخلوق. اللفظ مخلوق اما لو قال القرآن كلام الله غير مخلوق ماذا يقصدون - 00:39:54

النفس. النفسي. لو قالوا القرآن هو اللفظ المعبّر عن كلام الله فهو مخلوق لسدود اللفظ. وقد نبه الى هذا المعنى عدد من شراح

المتأخرین. منهم قاضي الجماعة التونسي. حيث يقول - 00:40:09

القرآن يقال على ما يقال عليه كلام يقال على المعنى القائم بذات الله عز وجل المعبّر عنه باللسان العربي المبين. قال معبّر. ومعنى

الاضافة في قولنا اضافة الصفة الى الموصوف كعلم الله والقرآن بهذا المعنى قديم قطعا اي الكلام النفسي يعني. ويقال الكلام العربي

الدال على المعنى القديم ومعنى الاضافة بهذا الاعتبار هي معنى اضافة الفعل الى فاعله - 00:40:19

خلق الله ورزقه. يعني لو قلت كلام العربي كلام الله العربي هذا من اضافة المخلوق الى الخالق. لو قلت كلام الله وتقصد النفسية

نضفت الصفة الى الموصوف. مرة اخرى ممكّن نقول القرآن كلام الله؟ لا معنيين عند الاشعار. كما يقول هذا الرجل الاشعري -

00:40:39

يقول كلام الله من اضافة الصفة الى الموصوف. فيكون من معنى الكلام وانا ما لا؟ نفسي. نفسي. كلام الله من نضافة الخلق المخلوق

الى الخالق. يكون هذا الكلام ولا ما لا؟ الالفاظ - 00:40:57

حروف الالفاظ والحراف. هذا معنى قولي ماذا بعد الاضافة بهذا الاعتبار هي معنى ضاف الفعل لا فاعلي يعني معنى الفعل الافعالى

المخلوق الى الخالق الفعل المخلوق الى الخالق. خلق الله ورزقه - 00:41:07

وكلا الاطلaciين حقيقة خلافا لمن زعم انه حقيقة في احدهما مجاز في الآخر انه يخالف الاشعار الذين يقولون اضافة الكلام

الى الله باعتبار انه لفظ اضافة مجازير. بعض الاشياء يقولون هذا بل اكثراهم يقولون هذا. هو يقول كلامها هي حقيقة - 00:41:22

ولكن احداها حقيقة في المعنى والآخر حقيقة في اللفظ تضمن كلامه قائد الجماعة الاشارة الى خلاف علماء الاشاعرة في اطلاق

لفظ القرآن. منهم من قال يطلق على كلام نفسي وعلى ما في المصحف بالحقيقة فيها. كما يقول القاضي هذا - 00:41:38

ورجحه قاضي الجماعة. منهم من يقول يطلق على كلام النفس حقيقة وعلى ما في المصحف مجازا. ورجحه البيجوري وهذا كلام

الاشاعرة المتأخرین. شريحة جوهرة يرجح هذا اذا لم يختلفون في ماذا - 00:41:51

في القرآن الذي هو الفاظ. هل هو حقيقة ام مجاز؟ لكن يتفقون انه لو قلنا انه سواء قلنا حقيقة او مجاز يتفقون انه ماذا مخلوق

واضح؟ يتفقون اننا مخلسان قلنا حقيقة ومجاز. والتنبيه على ان القرآن يطلق عند الاشاعرة باطلaciين - 00:42:04

له فوائد متعددة. اطلاق يعني الكلام النفسي واطلاق القرآن والالفاظ. احسان التعامل مع المتحاور معنا. الذي يتكلّم معنا من الاشاعرة

ففرق بين من يطلق القرآن على الكلام النفسي نقول له ماذا تقصد بالقرآن؟ كلام نفسي من الالفاظ وبين من يطلق على ما في

المصحف - 00:42:20

منها انه يساعد على فقه كلام بعض الائمة فان الامام ابن قدامة في كتابه حكاية المنازرة في الكلام كان يتحاور مع قوم من الاشاعرة.

يعتقدون ان القرآن المعنى النفسي. فكان يأتي بالادلة مصاغة على ان ما في المصحف والقرآن من الالفاظ - 00:42:38

وقد يستغرب بعض الناظرين في كلامه كيف يرد الادلة ليثبت ان ما في المصحف هو القرآن؟ طب ويعتقدون ان ما في المصحف هو

القرآن لكنه لا لا يعتقدون هذا لانه - 00:42:54

لا يقولون ماذا؟ القرآن وكلام النفس فقط ولكن اذا فهمت تلك الالاتصالات علمت ان لم كان يتناظر مع صنف من الناس هم الذين يعتقدون ان القرآن ليس في المصحف وانما كلمت نفسي فقط ان الذي في المصحف ماذا مخلوق؟ فانت هذه المسألة دي مسألة مهمة. مجوزة ان هذا القرآن مصحف نعم - 00:43:04

ها هو فكان يأتي بالادلة مصاغة لأليس المزوجة المزوجة تكون بالسين صاغ الدليل يعني ذكره بالطريقة يأتي بالادلة المصابة اي مذكورة بطريقة مذكورة بطريقة لتبيّن ان ما في المصحف هو القرآن. من اللفظ والحرف - 00:43:24
محل الاجماع عند المحققين من كثير من علماء الاشاعرة ان ما في المصحف ليس هو كلام الله. سواء سمى قرآنا او ولم 00:43:44
يسمى قرآنا فكلام الله انه معنى من المعاني لا يتصور في التركيب من الالفاظ والسور والآيات وغير ذلك - 00:44:03
وحرص الموقف الاشاعرة من القرآن الموجود في المصحف انه كلام مخلوق يعبر به عن كلام الله. القائم بذاته. يختلفون من عبر. هل الذي عبر جبريل الذي عبره النبي عليه الصلاة والسلام ليس لهم من عبر. المهم انه ليس ليس كلام الله. فحقيقة مذهب هو مذهب المعزلة. الفرق بين الاشاعرة -

في القرآن هناك خلاف بين الاشاعرة وبين في اللفظ الذي يعبر به عن هذا الكلام. يعني هم متفقون ان الكلام نفسي لكن هذا اللفظ هل 00:44:23
نقول عبارة او حكاية هل يقال هو حكاية عن كلام الله ام عبارة عن كلام الله - 00:44:38
ابن كلاب يرى ان هذا المصحف هو حكاية عن كلام الله والاشعري يرى ان المصحف عبارة عن كلام الله. وعلل الاشاعري قوله بان الحكاية تقتضي ان يكون المحكي مثل المحكي عنه. والحرروف في القرآن ليس - 00:44:54
مثل المعاني القائمة بذات الله. لماذا لم يوافق الاشعار الكلابي؟ من يقول القلابي قال حكاية. ما الفرق بين الحكاية والعبارة؟ في اللغة نفس اللفظ يعني مثلا انت قلت مثلا فلان قال كلاما نقول انا حكى كلامه ومعنى حكى كلامه وبنفس اللفظ. اما العبارة -
ممكنا نفس ممكنا انا غيرت قلت كلامه بالمعنى قلت كلامه بالمعنى. يعني تستطيع ان تقول مثلا ان احاديث النبي عليه الصلاة 00:45:17
والسلام بعضها حكاية فموضوع عبارة حكاية مثل مثلا احاديث -

الاذكار مثلا الصحابة كانوا التشهد مثلا المسعود قال علمي التشهد والكف بين كفيه كان يعلمني السورة من القرآن. فالتشهد ماذا 00:45:34
نقول؟ حكاية من العبارة حكاية احاديث اخرى كثيرة نجد فيها اختلاف بين الرواية. والحادثة واحدة لم تتعدد. الحديثة لم تتكرر. فنتيجة انها بماذا -

عبارة ليست حكاية. مفهوم كل واحد عبر بماذا؟ بلفظه. الاشعري قال للطلاب لو قلت حكاية معنى ذلك ان الكلام الذي ننطقه هو نفسه 00:45:53
الكلام النفسي والكلام النفسي لا يمكن ان -

يحكى لانه هذا شيئا في النفس وهذا حروف. والحرروف لا يمكن ان تحكي ما في النفس. لا في النفس يعبر عنه. ففهمت الخلاف؟
نقول بالمعنى اذا بالماء علل الاشاعري قوله بان الحكاية تقتضي ان يكون المحكي مثل المحكي عنه - 00:46:06
والحرروف في القرآن ليست مسل المعاني لأن المعنى غير الحرف القائمة بذات الله هذا المعنى نقله فورق الاشعري حيث يقول كان 00:46:23
يعني الاشاعري لا يفرق بين العبارة والتلاوة. ويعني لفظ الحكاية. يقول نعم القرآن تلاوة او حكاية -

لكن لا نقول ماذا؟ آآ القرآن عبارة او تلاوة لكننا نقول ماذا لا نقول حكاية ويقول ان اطلاق لفظ الحكاية على التلاوة يقتني مماثلة 00:46:38
الالتلاوة للمتلتو انكر الباقلاني في بعض الالاتصالين الباقلاني الاشعري يعتبر مؤسس المذهب المتأخر يعني -
انكر في بعض كلام ماذا؟ العبارة والحكاية. حيث يقول في نقله لمدد اصحابي في القرآن وانه لا يقال في كلامه كلام الله يعني حكاية
ولا عبارة ولا نادي احكي كلام الله ولا انا اعبر كلام الله بل نقول نبت كلام الله ونقرأ كلام الله ونكتب كلام الله ونحفظ كلام الله. مع ان 00:46:58
الباقلاني في الكتاب نفسه -

في موطن اخر بان القرآن عبارة عن كلام الله. هذا من التناقض يعني طيب وبعض العلماء عكس الامر. يجعل القول بالحكاية للاشاعري
والقول بلا مرض لكلهم. مثل ابن حجر رأيت الشيخ تقي الدين عكس عنهم. يجعل العبارة عن - 00:47:18

والحكاية عن ابن كثير نقص ابن تيمية يعني اقرار علماء الاشاعرة بان القرآن الموجود في المصحف مخلوق. عن الاشعري عكس المسألة ابن حجر يقول قرأت ان شيخ الاسلام عكس المسألة - [00:47:35](#)

طبعا ابن القيم في التونية قال من قال فيه عبارة او حكاية باقي البيت لا اذكره. لا فرق يعني متقاربة يتتفقان على ماذا؟ ان هذا اللفظ ليس ليس هو كلام الله. اقرار العلماء الاشاعرة بان القرآن الموجود في المصحف مخلوق. صرحو بهذا. وهذا نص مهم - [00:47:55](#) اقر عدد من العلماء الاشاعرة ان القرآن الذي في المصحف مخلوق وصرحو بذلك. قال الرازي وما ذكروه اي المعتزلة من الدليل فهو انما يفيد حدوث القرآن بهذا التفسير. يعني القرآن بهذا المعنى تفسيرا يعني هذا المعنى يعني مخلوق. حدوثه يعني ماذا؟ خلقه. وذلك متفق عليه - [00:48:14](#)

يبيننا وبينهم لانه تفقد القرآن مخلوق. وانما نحن ندعى بعد ذلك صفة قائمة بذات الله وندعي قدما. يعني نحن نخالفهم فقط في هذه المسألة انا نقول ان هناك صفة قائمة بذات الله. المعتزلة يعرفون الصفات القائمة بذات الله كل الصفات - [00:48:35](#) نحن نقول لا القرآن هو معنى قائم بذات الله. لكن نتفق معهم ان القرآن الذي بين ايدينا هذا ليس كلام الله والذي يقول المعتزلة وان القرآن مخلوق. يقول الایجی ومن الاشاعرة اعلم ان ما يقوله المعتزلة وهو خلق الاصوات والاحروف وكونها حادثة طائفة - [00:48:52](#) فنحن نقول به ولا نزاع بيننا وبينهم في ذلك يقول قالت المعتزلة اصوات واحروف يعني كلام الله يخلقها الله في غيره. كان لوح المحفوظ او جبريل او النبي. ليس المهم اين خلقه - [00:49:09](#)

وحدث اي مخلوق وهذا لانكره ولكننا نثبت امرا وراء ذلك هو المعنى القائم بالنفس. كما قال الرصد. نثبت معنى قدیما. وايما بالذات معنى کلامی انهم لا ينكرون انا في الصحف مخلوق ولكنهم ادعوا ان هناك شيئا اخر غير مخلوق هو الكلام النفسي - [00:49:21](#) يقول البيجوري اعلم ان كلام الله يطلق على كلام نفسي القديم بمعنى انه صفة قائمة بذاته تعالى وعلى الكلام اللغطي بمعنى انه خلقه هذا محل الشاهد. انه قال كلام اللفظ ماذا؟ مخلوق نص على هذا - [00:49:42](#)

ذكر البيجوري ان القرآن بمعنى الكلام النفسي ليس بمخلوق. واما القرآن بمعنى اللفظ الذي نقرأه فهو مخلوق لكن يتمتنعوا ان يقال القرآن مخلوق ويربى اللفظ الذي نقرأه الا في مقام التعليم فقط. لانه ربما اوهم ان القرآن بمعنى كلام الله تعالى مخلوق. ولذا امتنعت الائمة من القول بخلق القرآن. انظر الى الضلال وتأويل - [00:50:00](#)

السلف ما معنى کلامه؟ معنى کلام مأجور يقول ماذا؟ يقول نحن نقول الالفاظ مخلوقة لكن يتمتنع ان يقول القرآن ماذا؟ مخلوق الا في مقام التعليم. اذا اردنا ان نعلم الناس ان هذه الالفاظ ليست مخلوقة. ان هذه الالفاظ ليس کلام الله نقول مخلوقا - [00:50:20](#) لكنني استخدم هذه العبارة حتى لا نشابه المعتزلة. الذين يقولون الكلام النفسي مخلوق وان الالفاظ مخلوقة. لاننا لا نقول الكلام النفسي مخلوق. لا شرع قلوب اكلم نفسي ليس مخلوقا هم تركوا العبارة من باب ماذا - [00:50:38](#) عدم موافقة الاشاعرة في مسألة ان الكلام النفسي مخلوق. لانه ربما اوهم ان القرآن بمعنى کلام الله تعالى. النفس يعني النفس مخلوق ولهذا امتنعت الائمة يعني هو يدعى ان السلف - [00:50:51](#)

عندما قال القرآن کلام الله غير مخلوق. قالوا هذا يا رسول ماذا؟ ان کلام النفس غير مخلوق. اما الالفاظ عنده المخلوق وذكر ان معنى کلام همة السلف ان القرآن غير مخلوق اي الكلام النفسي - [00:51:06](#)

غير مخلوق. ونوا امتنعوا عن موافقة المعتزلة. حين قالوا القرآن مخلوق. لان قول المعتزلة هذا يوهم ان المعنى النفسي مخلوق. فامتنعوا او خوفا من الایهام. لانهم يعتقدون ان القرآن الذي بين ايدينا غير مخلوق - [00:51:18](#)

الضلال يعني طب وكيف تفهم ان الطالب من جميع جهاته ومن جميع جهاتي فيما هذا اللفظ اللفظ والصوت والحرف قال من جميع الجهات غير مخلوق. وهذا تحريف لکلام ائمة السلف - [00:51:34](#)

لأنك ايضا ائمة السلف لا يعرفون التفريقي بين الكلام النفسي وبين اللفظ والحرف. كما تقدمنا. هذه بدعة تقسيم الكلام لنفسه ولفظ وحرف هذه بدعة لم يأت بها احد قبل الاشاعرات - [00:51:45](#)

اصلا الخلاف كان هل هو بيساب والحرف ام لا؟ نعم؟ ليس كان هكذا كان هكذا كان الذي بين ايدينا القضاة الذي بين ايدينا هو الذي

كانوا يقولون ان الله مخلوق. اما الكلام النفسي هذا شيء ليس بين ايديينا. المعنى النفسي هذا صفة قائمة بذات الله. فالنزاع في ماذا -

00:51:55

فيما هو موجود بين ايديينا وليس بين ايديينا الا الصوت والحرف ويقول الفاضلي يسمى كل من الصفة القديمة المعنى النفسي.

والالفاظ الشريفة اي المصحف يعني قرآن. يعني بعد النفس يسمى قرآن. والالفاظ تسمى - 00:52:15

وكلام الله الا ان الالفاظ الشريفة مخلوقة مكتوبة في اللوح المحفوظ كلام الاشاعرة هذا مبني على اصولهم التي انطلقوها منها في صفة

الكلام واظهاره ان معنى الكلام معنى قائم معنى نفسي قائم بالذات وانه معنى واحد وسبق ان - 00:52:34

ذكر الرد على هذا بالتفصيل. فكل من قال بهذه الاصطلاح انها اصلان ان الكلام نفسي وانه معنى واحد لا يتعدى. كل من قال ان

اليدين الوصلين يلزم ان يقولا بان ما في المصحف ليس كلام الله - 00:52:52

لان هذا المصحف ليس معنى وانما هو الفاظ ومعان. ولان هذا المصحف ليس معنا واحدا انما هو معاني متعددة. فكل من قال بدينه

الاصطلاح يلزم ان ان هذا المصحف هو كلام الله. فمن اراد ان ينقض قول الاشاعرة في القرآن فعليه ان ينقض دينك الاصطلاح. لابد ان

ينقل هذين الاصطلاحين هما ماذا - 00:53:07

ده كلام نفسي وانه معنى واحد لا يتعدى. وسبق ان نقضناهما. ومع ذلك فقد انكر بعض الاشاعرة المتأخرین هذا الامر. وقرر بان القرآن

لفظه ومعناه من الله تعالى وليس مخلوقا. وليس وكله جبريل ولا كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:27

الزرقاني هذا يعتبر مواصل متاخر وكما وافق اهل السنة في هذه المسألة وقال قد اسف بعض الناس قال الزرقاني قد اسف بعض

الناس فزعم ان جبريل كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم بمعاني القرآن. والرسول يعبر عنها بلغة العرب. وزعم اخرون ان

اللفظ - 00:53:45

جبريل وان الله كان يوحى اليه المعنى فقط. وكلاهما قول باطل ائم مصادم مخالف لصريح الكتاب والسنة والاجماع ولا يساوي قيمة

المداد الذي يكتب به. تعرفون هذا التعبير نقول هذا الكلام لا يساوي قيمة الحبر الذي يكتب به. الحبر الذي تكتب به لا يساوي شيء.

يعني هذا كلام لا شيء يعني - 00:54:05

وعقidiتي انه مدسوس على مسلمين طبعا ليس مدسوس يعني. هو مدخل على مسلمين. ولكن هو الاشاعرة يقولون بي وليس

مدخولا عليه هم يعتقدونه ويقولون به. انه مدسوس اي مدخل على المسلمين في كتبهم. والا فكيف يكون القرآن حينئذ معجزا -

00:54:26

واللفظ لمحمد او لجبريل. وهذا الذي اضطر المعتزل يقول بماذا في اعجاز القرآن بالصرف معنى الصرف هم يقولون القرآن نفسه ليس

ليس معجزا كان العرب يستطيعون ان يأتوا بمثله لانه كلام بشر. ولكن ما صرفهم منعهم ان يأتوا - 00:54:41

هكذا يقول المعتزل ينقول في الصرف مترب على قول في القرآن مع ان الله يقول حتى يسمع كلام الله الى غير ذلك مما يقتل بنا

تفصيله. والحق انه ليس لجبريل في في هذا القرآن سوى حكايته للرسول صلى الله عليه وسلم وايحاءه اليه - 00:55:00

الى الرسول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا القرآن سوى وعيه سوى وحفظه ثم حكايته وتبلیغه ثم بيانه وتفسيره ثم

وتطبيق وتنفيذ اصدقائي هذا المعاصر المعاصر اللي هو كتاب اسمه نائب العرفان في علوم القرآن - 00:55:16

المرة القادمة - 00:55:34